الخير أو الخيرات

هذه الكلمة التي

نسمعها كثيرا

و نرددها بألسنتنا

مرارا و تكرارا

بتأملها و التفكر فيها

و تدبرها نلاحظ

في مدلولها

و مرادها أبعاد

مهمة ترتبط

بالإنسان و تكشف زوايا

قد نكون قد غفلنا عنها

فالخير بآعتباره

جملة العناصر

و العوامل

التي تجعل الإنسان

مرتاحا مطمئنا ناعما

سعيدا غير شقي

فتلك العناصر التي

هي مطلوباته و حاجياته التي

يتمناها و ينشدها

و يسعى إلى

أن يحصل عليها و يتمكن

منها لكي يحقق سبل

الراحة و السعادة

و لكن بمزيد

التدقيق و التفكر

نلاحظ أن الخير

إنما أصل و منبع انبثاقه

و شرط تحققه هو

أن يكون الخير

أو الخيرات

نابعا و منبثقا من

عمل لا يخالف

الفطرة الإنسانية

و لا يتقاطع

مع المنهج الذي

فطر عليه الإنسان

لكي يكون خيرا

يجب أن يكون كذلك

لأنه إن لم يكن كذلك

ما حقق راحة الإنسان و

طمأنينته و سعادته

وثباته و طيبته

و صفاء نفسه

فما فائدة مثلا

أن يوفر الإنسان

كل مطلوباته و حاجياته

التي تحقق راحته و سعادته

إن كان منبع ذلك السرقة

أو الغش مثلا

باعتباره سلوكا

منافيا للخلق السوي

و السليم

و فيه ظلم لنفسه

فحتما الراحة و الطمأنينة

و صلاح البال

سيكون منقوصا

بل مفقودا لذلك

تنتفي صفة الخير

و الخيرات عنها

لذلك فالخير أو الخيرات

هو كل الأعمال

التي تحاكي فطرة

الانسان و منهجه

الذي فطر عليه

فذلك هو الخير بآعتباره

الضامن لراحة بال الانسان

و صلاحه و طمأنينته

و ما يلاحظ أن

الخير و الخيرات

واسع و ممتد و

متاح أمام الإنسان

متفرع و ذو درجات

عديدة و كثيرة

لذلك وجب على الإنسان

أن يسارع إلى

إستباق الخيرات

بفعلها و الإقبال

على أجود و

أعلى درجاتها

حتى ينال صلاح

البال و طمأنينة النفس

و راحتها و سعادتها

و عدم ظلمها

و خير مصيرها و مآلها

و يضمن آبتعادها

عن سبل الشر و

السوء و الضرر و

الخباثة و الفساد

فهي كلمة جديرة

بالتفكر و النظر

و التدبر و

أحسن و

أساس ما يمكننا

من تدبرها بلا منازع

هو القرءان العظيم

حتى يكون عملنا

خير و خيرات